الجمعة ٢٣/جمادى الآخرة / ١٤٣٧هـ
الموافق ١ / ابريل / ٢٠١٦م السنة ٨٥ العدد ٢١٥٤١

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

غليان في قاع البحر

عبدالله ابو السمح

هذا البحر الممتدة شواطئه الشرقية من شمال بلادنا الى جنوبها والذي يراه سكان الساحل الغربي للمملكة كل يوم فيخيل لهم انه معروف ومألوف مازال يحفل بالغرائب والعجائب التي تنتظر الباحثين الوطنيين لاكتشافها، ولقد كان البحر الاحمر في الاشهر الماضية موضع الحديث في الاوساط العلمية المهتمة او المتخصصة في علم البحار.

ففي خبر من لندن نشرته جريدة النيويورك تايمز ملخصا عن مجلة (الطبيعة) الاسبوعية العلمية الانجليزية. وملخص هذا الخبر ان العلماء الانجليز الموجودين على ظهر سفينة الابحاث الانجليزية المسماة (اكتشاف) وهي سفينة مخصصة لابحاث علم البحار قد اكتشفوا بركة المياه الحارة والشديدة الملوحة باتساع ميل مربع في قاع البحر الاحمر، ويعلل العلماء هذه الظاهرة الغريبة بان الانخفاض (او الانكسار) الذي حدث قبل مئات الالاف من السنين مكونا البحر الاحمر قد ادى الى تسرب الحرارة من مركز الارض. ويقول الدكتور جون س. سوالو الاستاذ بمعهد علوم البحار والذي كان على ظهر الباخرة (اكتشاف) موضحا ان البحر موضع لاهتمامنا لان جزءاً منه يمثل جزءاً من الامتداد الشمالي للاخدود الافريقي العظيم وقد لاحظ بعض العلماء على ظهر الباخرة بان المياه في بعض جهاته اعمق من الحد العادي بدرجة ملفتة. فقمنا ببعض عمليات قياس للاعماق بواسطة الصدى عند نقطة في منتصف الطريق تقريبا بين جدة وبورسودان فعثرنا على مكانين عمقهما اكثر من العادي فأخذنا عينة من مياه احداهما من عمق سبعة الاف ومئتي قدم وقد وجدنا بدراسة هذه العينة بان درجة حرارتها هي ٥٤٤ درجة ملوحتها اكثر تركيزا تسع مرات من درجة الملوحة العادية لمياه البحار).

ويسترد الدكتور سوالو قائلا بان درجة الملوحة هذه تقرب الى حد التشبع الكامل وانها اعلى درجة تسجل حتى الآن لاي مياه بحر هذا ويعتقد ان كميات الملح الموجودة في ذلك المنخفض هي التي تحفظ الحرارة المتسربة من مركز الارض مما يرفع درجة حرارة المياه في المنطقة.

لكن.. الشيء الذي لم يجب عليه الدكتور سوالو والذي الفت اليه نظر كل الباحثين والصيادين والنوتية وكل من له صلة بسوق الحوت في جدة هو الاجابة عن السؤالين التاليين:

اولا: هل الاسماك الموجودة في تلك المنطقة اسماك عادية او مسلوقة؟

ثانيا: وهل هي – اعني اسماك – اسماك عادية ام انها نظرا لارتفاع نسبة الملوحة مجرد فسيخ او حوت عربي.

والعالم في انتظار الجواب ما اكثر الذين يقولون.. ولهذا سمى الانسان بالحيوان المتحدث، فهو يجعل من الحبة قبة ولا يترك شيئا يمر دون ان يتحدث عنه وان يتفلسف فيه فمثلا انت تنام وتحلم قد يكون حلما فردوسيا بين انهار العسل واللبن والخمر وحور العين او كابوسا سخيفا في شكل الدائنين يطالبون بالسداد وهذا امر عادي ان تحلم.. كل البشر يحلمون ولكن المتفلسفون لم يدعوا ذلك يمر دون ان يقولوا فيه او عنه شيئا مجرد كلمات او مؤلفات.

ولقد استرعت هذه الظاهرة بعضهم فجمع بعض ما قيل في الاحلام فكانت هذه.. من احدث النظريات (الاحلام طريقة للتخلص من العلومات الغير مرغوب فيها والتي تجمعت خلال اليوم).

فالاحلام تقوم مقام المصفاة (الفلتر) للذاكرة وتمنع (الفلتر) للذاكرة وتمنع (الشوائب) اما عالم النفس الشهير فرويد فانه يقول (أغلب الاحلام بتحليلها يعود الى رغبات جنسية) ويقول شيخ شعراء الانجليز شكسبير (الاحلام ليست الا مجرد ظل).

اما عالم النفس جنح فانه ينكر ذلك قائلا (الاحلام حدث طبيعي واشك ان يكون لها أي معنى غير الذي ظهرت به).

اما عالم النفس الشهير الفرد ادلر فهو يقول (الاحلام هي الوسيلة الوحيد او الاداة لتحريك المشاعر فهدف الاحلام المشاعر او العواطف المنسيه) وهناك مثل لمري يقول (الاحلام هي الجزء الستون من القدرة على التنبؤ) ومع الاسف الشديد لم يؤثر شيء عن حكماء باب العمرة (حارتنا القديمة) فاذكره لكم بهذه المناسبة.

صور من التاريخ

نشرت بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٣٨٥هـ الموافق ١٧ / ٦ / ١٩٦٥م

مركز الدفاع المدني ببريدة

تدريب علي الانقاذ

رأي!

عبد المجيد شبكشي

اشرت في (رأي) سابق الى ان في بلادنا مناطق يشيع فيها جمال الطبيعة وسحرها شيوع الفتنة في اكثر من جهة بها.. حتى لقد قيل انها تبز غيرها متى ما وجدت يد الفن والابداع لتصقل هذه الصور فتضفي عليها من حسن الصنعة ما يبرزها.

وقد قلت انه ان كان قد عز علينا ان نزور هذه المناطق فلا يعني ذلك بالنسبة لنا انصرافا عنها او زهدا فيها.. وانما لانه ليس في وسع ذوي الدخل المحدود منا الانتقال اليها الا في جماعات لابد من ان يكون ثمة تهيئة رحلاتهم اليها كما فعل نادي البحر الاحمر عندما حقق رغبة بعض اعضائه في زيارة مدائن صالح.

ثم دعوت الى قيام شركة لتتولى الدعوة الى امثال هذه الرحلات والعمل على تنظيمها وتوفير الوسائل اللازمة لها. ومع ذلك .. وسواء قامت هذه الشركة في وقت قريب او بعيد فانني اعتقد ان في وسع المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية ان تضطلع بدور كبير في تنشيط حركة السفر الى تلك الجهات وذلك ببناء فنادق لحسابها او بالتعاون مع بعض المؤسسات الفندقية.. او على الاقل باقامة استراحات صغيرة ليلتمس فيها المسافرون من وسائل الراحة ما لا يجدونه في غيرها.

ومع ان هذا سيؤدي الى تعدد الرحلات الجوية وما يترتب عليها من زيادة في الدخل فانه سيبعث الحياة في مناطق عزيزة من بلادنا ثم هو من يعد ليس بدعا اذا ما قيس بما تشارك به بعض خطوط الطيران الاخرى في هذا المجال وبالنسبة لبلاد قريبة منا.

فهل نطمع في ان يجد هذا الرأي من مجلس ادارة المؤسسة بعض ما نرجوه له من دراسة يكون لها ما بعدها من اثار ونتائج.